facebook.com/aladalaalensanya/photos/a.498482416875304/2573856709337854

سوريا لم تكن يوما في وضع أكثر خطورة مما هي عليه هذه الأيام وهي أيضا في وضع منفتح على الكثير من الممكنات أو الخيارات أو الاحتمالات منها ما هو أكثر خطورة , ومنها ايضا تحقيق مصالح وطموحات السوريين , أما الخيارات الاكثر خطورة فهي الاكثر ترجيحا في حال استمرت القوى الخارجيه تولي الدور الرئيسي في صناعة وتوجيه مجرى الأحداث واستمر غياب أو تغييب السوريين عن ممارسة حقهم وواجبهم ومسؤوليتهم في تقرير وصناعة مصيرهم ومستقبلهم , أما بالنسبة لامكانية تحقيق مصلحة سوريا والسوريين فانه علينا ان نعي إن:

مجرى واتجاه الأحداث في اي بلد, يحدده موازين قوى الصراع ..ومن الطبيعي ان الصراع كما الواقع متحرك وليس ثابت ومرتبط بتغير وزن وتاثير القوى المشاركه به او بروز قوى جديده , وهذا ينطبق طبعا على الوضع السوري : موازين القوى الحالية الداخلية والدولية , حتى الان,لا تنجب حلا سياسيا وطنيا يحقيق مصلحة سوريا والسوريين والطريقه الوحيده لتعديل موازين القوى هي زيادة وزن وتاثير القوى التي لها مصلحه في تحقيق مصالح وطموحات السوريين , أي زيادة وزن وتاثير السوريين وتامين تضامن ودعم شعبي انساني عالمي وتوفير إمكانية استثمار التقاطعات بين المصالح الخارجيه والسوريه

وبما انه هناك ارتباط وتفاعل بين زيادة وزن وتاثير السوريين وبين وبين الدعم الشعبي العالمي وإمكانية استثمار التقاطعات بين المصالح الخارجيه والسوريه وبما إن العنصر الاساسي والمحدد في هذا الارتباط هو مدى قوة وتاثير الشعب السوري في صنع وتوجيه الاحداث , لذلك فانه من الواضح ان تغيير موازين القوى يتطلب منح اولويه للوحده الوطنيه وضرورة الوصول لانعقاد المؤتمر السوري الوطني العام , من اجل تعديل موازين القوى لا بديل عن توحيد وتنظيم وتفعيل جهود كل السوريين الوطنيين المخلصين, كل القوى الوطنيه الديمقراطيه التي تتشارك الاهداف نفسها ويمكنها التوافق على رؤيا سياسيه مشتركه , وذلك في إطار تنظيمي لتحالف وطني ديمقراطي واسع يمكنه تشكيل التاثير الوازن الذي تتطلبه عملية التحقيق الفعلي لطموحات السوريين وذلك للوصول لانعقاد مؤتمر الإنقاذ الوطني الذي يضم كل قوى المعارضة الوطنية السورية بكل اطيافها، بحيث يتولى هذا المؤتمر التحضير لانعقاد المؤتمر السوري الوطني العام الذي يمثل جميع مكونات المجتمع السوري تحت رعاية وإشراف الامم المتحدة، وهذا المؤتمر يقر الميثاق الوطني الذي يتضمن المبادئ الأساسية لحل جميع القضايا الوطنية.... وهنا لا بد من التاكيد إن هناك شبه اجماع على أهمية توحيد الجهود الوطنيه وبذلت وتبذل الكثير من الجهود وطرحت الكثير من المبادرات ولكن النتائج لم تزل متواضعه إن لم نقل ضعيفه...لماذا وما العوائق وما المطلوب وما الاليات التنفيذيه وما الاسس الضروريه للوصول للنتائج المرجوة ...وهناك قضيتين جوهريتين متكاملتين ومترابطتين تقع في صلب الموضوع , الاولى تتعلق بمتطلبات تحقيق تحالف ومؤتمر جامع لكل القوى الوطنيه الديمقراطيه والثاني مرتبط بردم الهوة وازالة الحواجز بين من يتم تصنيفهم معارضه أو مؤيدين أو مستقلين ورماديين و.....ردم الهوة وازالة الحواجز بين السوريين

يوحد الناس جهودهم ويتعاونون في فعاليات مشتركه عندما يشعرون أو يعون إن هناك مصالح ودوافع مشتركه بينهم تتطلب تعاونهم , عندما يعون إن هناك أخطار تهددهم جميعا ولا سبيل للإفلات منها الا بتعاونهم , يتعاونون وينضمون تعاونهم عندما يتوافقون على رؤيا مشتركه بينهم للحاضر والمستقبل ويتوافقون على الأسس والمعايير التي تنطلق منها مواقفهم , والاهداف التي يعملون لتحقيقها.... سوريا لم تكن يوما في وضع أكثر خطورة ويتطلب توحيد جهود السوريين اكثر مما هي عليه هذه الأيام , ثرواتها ومواردها يتم نهبها ,وسكانها يتعرضون للقتل والتنكيل والتجويع والتهجير وحتى وجودها كوطن ودوله موحده ومستقله بات مهددا , الحرب والوضع الاقتصادي والفساد والنهب ادى لقهر وتشريد وتجويع اكثرية السوريين وقذفهم عشرات الدرجات تحت خط الفقر , هذه الاخطار تهدد مصير كل السوريين وخاصة الطبقات الشعبيه ولا تميز بين مستقل ومعارض ومؤيد او بين مسلم ومسيحي و... الا يكفي كل هذا

ليكون لدى السوريين دافع واحساس بالمسؤوليه يفرض عليهم التعاون وتوحيد الجهود مهما كان تصنيفهم معارضين أو مؤيدين أو ....وليكون لفعالياتهم ومواقفهم وتوجهاتهم معيار واحد وهو المعيار الوطني الانساني , مدى انسجامها مع تحقيق مصلحة سوريا والسوريين .....وهناك الكثير من الاهداف والمهام الوطنيه التي يمكن للسوريين التوافق حولها والانطلاق منها ليوحدوا جهودهم , وعندما نقول يتوحدون على اسس ومعايير ودوافع وطنيه فهذا يعني اننا نعمل من اجل صناعة وطن نحبه ونضحي من اجل حريته واستقلاله وسيادته ونفخر إن يكون وطننا ويفخر ان نكون مواطنيه , ومن يحب وطنه الا يعمل من اجل تحرره من كل اشكال الاستبداد والنهب والقمع والتطرف والارهاب ومن كل اشكال التواجد والتدخلات العسكريه الخارجيه بما فيها واولها تحرير الجولان السوري المحتل , ومن يعمل من اجل حرية وسيادة وارتقاء وطنه الا يعني هذا انه يعمل من اجل بناء دولة تتيح إمكانية إن يعيش فيها كل السوريين بمحبه وحريه وكرامه وعداله اجتماعيه... ان تحرير سوريا وتحرر السوريين قضيه واحده, فالحرية لا تتجزا...المبادئ الوطنيه الانسانيه غير مرتبطه بالتبعيه للنظام الحاكم أو لأي حزب أو تجمع معارض أو غير معارض..انها مرتبطه باعتبار خدمة تطور وارتقاء الانسان ووطن الانسان هو الغايه , انها التي تشكل الاساس الذي يجمع ويوحد جهود السوريين

لتحقيق مصلحة سوريا والسوريين , لا بديل عن توحيد وتنظيم وتفعيل جهود كل السوريين الوطنيين المخلصين , كل القوى الوطنيه الديمقراطيه التي تتشارك الاهداف نفسها ويمكنها التوافق على رؤيا سياسيه مشتركه , وذلك في إطار تنظيمي لتحالف وطني ديمقراطي واسع يمكنه تشكيل التاثير الوازن الذي تتطلبه عملية التحقيق الفعلي لطموحات السوريين , وهنا لا بد من الاشاره الى إن محاولات كثيره ومن قوى وتجمعات مختلفه تعمل في هذا الاتجاه الا انه يمكننا التاكيد إن هذه المحاولات تحتاج للكثير من الجهود والحوار والتنسيق وتجاوز الكثير من المعوقات الذاتيه والموضوعيه وهنا نصل الى صلب الموضوع لنتساءل عن الآليات التنفيذية لتحقيق هكذا تحالف , وما الذي يعيق تحقيقه واسس ومقومات نجاحه وماهي أهدافه والأشكال والخيارات التنضيميه الممكنة التي تتيح له التحقق ويكون قادرا على تحقيق أهدافه , وهنا يمكن ذكر بعض اسس النجاح في تحقيقه

*استبعاد من يستمر با لتبعيه للاجندات والمصالح الخارجيه من الجهود لتشكيل التحالف وهنا ليس المقصود استبعاد من يتحاور مع القوى الخارجيه انطلاقا من مصلحة سوريا والسوريين

*إن طرح شعارات غير واقعيه وغير ممكنة التحقيق يعرقل تحقيقها الفعلي : علينا وعي ودراسة الواقع لاكتشاف الممكنات أو الغايات التي يمكن توفير شروط تحقيقها , الواقع لا يمكن التعامل معه كمعطى ثابت بل متحرك ومتغير بلا انقطاع والواقعيه لا تعني الاستسلام للواقع كماهو بل الانطلاق منه لتغييره باتجاه الغايات المستهدف تحقيقها , وعلينا بناء المتطلبات الضروريه ليكون لنا دور اساسي فاعل في توجيه حركة الواقع باتجاه تحقيقها"الغايات" انطلاقا من الواقع نفسه

* المهم إن يتم اختيار اطارتنضيمي مرن يحفز وينشط مبادرات الناس ولا يعرقلها... البيروقراطية والمركزية ألصنميه بكل أشكالها تعرقل مبادرات الناس الابداعيه الحره , وتؤدي الى الجمود والإحباط والانقسامات وعبادة اللوائح والأشكال على حساب المحتوى واضعاف الروابط و التفاعل الحي مع القاعده الشعبيه والتحول الى هياكل هامدة لا حياة فيها ولا معنى

* تحقيق النجاح ممكن فقط عندما يكون دافع ومحرك القائمين على التحالف , دافع وطني انساني ومرتبط بمصلحة سوريا والسوريين , وليس غير ذلك , فالانطلاق من الأنا الذاتيه ودوافع مذهبيه وعرقيه وثاريه والبحث عن غنائم ومصالح وامتيازات خاصه أو مصالح هذه الدولة أو هذه الجهة اوتلك أو.....لن يوصلنا إلا إلى المزيد من الخراب والهلاك والضياع والمعاناة , سوريا تحتاج لسوريين عقلاء ومخلصين وليس لباحثين عن غنائم وامتيازات وتجار وسماسره وانتهازيين على حساب معاناة ودماء السوريين...

اما اليات تحقيق التحالف الوطني الديمقراطي الواسع والاشكال والخيارات التي يمكن إن يتجسد من خلالها فهي متعدده , وبما أننا نعتبر إن معيار المواقف والتوجهات هو مدى انسجامها مع تحقيق مصلحة سوريا والسوريين فانه على التجمعات الوطنيه الديمقراطيه ان ترحب بالحوار مع أي شخصيات وتجمعات وطنيه ديمقراطيه اخرى حول أي خيارات وأشكال للتنظيم والتعاون تجسد وحدة كل القوى الوطنيه الديمقراطيه , دون ان تعتبر إن اسم ومصلحة مكونها هو المعيار ويمكن ان يكون من المفيد الحوار حول

الاستفادة من التجربه السودانيه , "قوى اعلان الحرية والتغيير" أو أي تجارب وأفكار يمكنها التجسيد الفاعل لهدف توحيد الجهود على اساس رؤيا سياسيه متوافق عليها ويمكنها تقريب تحقيق طموحات السوريين في بناء دولة المواطنه السيده الحره الواحده الموحده لكل السوريين